مشكاة النور

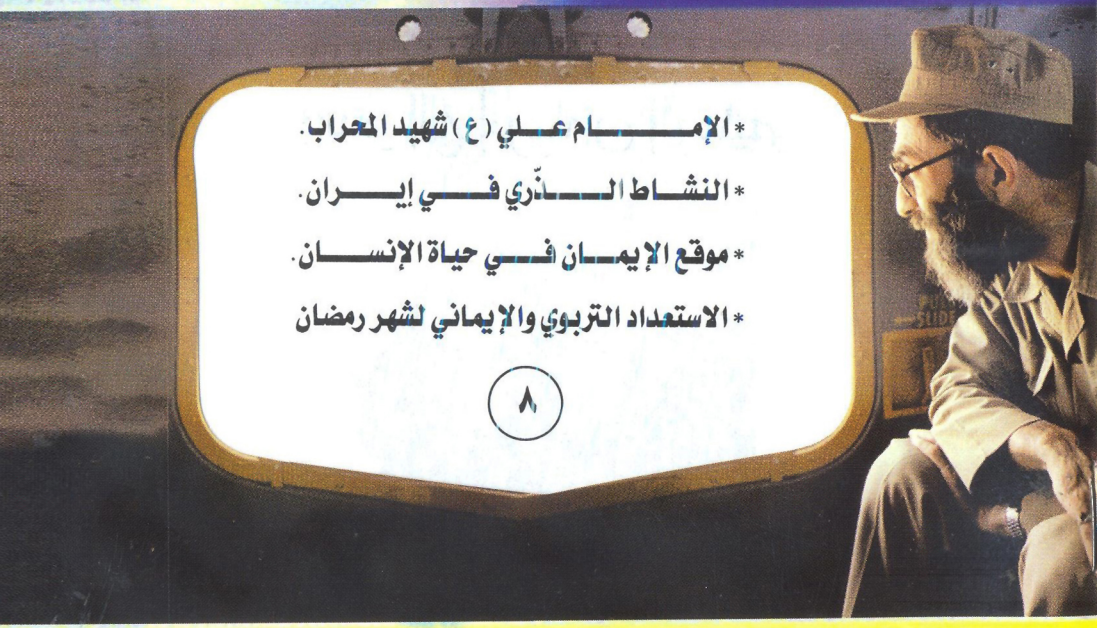

* الإمـــــام عـــلي (ع) شهيد المحراب.
* النشـاط الـــذّري فـــي إيـــران.
* موقع الإيمـــان فـــي حياة الإنســـان.
* الاستعداد التربوي والإيماني لشهر رمضان

٨

شذرات نورانيّة من كلمات القائد (دام ظِلّه)

- الإمام علي"عليه السلام" شهيد المحراب.
- النشاط الذرّي في إيران .
- موقع الإيمان في حياة الإنسان .
- الاستعداد التربوي والإيماني لشهر رمضان.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ليس هناك من المسلمين سنة وشيعة إلا ويجلّ أمير المؤمنين "عليه السلام" ويحترمه ويحبه سوى شرذمة قليلة من النواصب ظهرت في العهد الأموي والعباسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعتبر الزمن عنصرا مهمّا في حياة البشر ففيه يقضون ما يحتاجون وبه تقوم الطاعة المثلى لله تعالى.

وهناك من يكونون مفترقا في هذا التاريخ ويخلّد هذا التاريخ بذكرهم ويعتبر فقدهم خسارة عظمى وأبرز مصداق في هذا العالم هو الشخصية العظيمة لأمير المؤمنين "عليه السلام" .

وقد أشار القائد الخامنئي إلى هذا الأمر حيث يقول :"إن استشهاد أمير المؤمنين "عليه السلام" يعدّ خسارة للإنسانية على مرّ العصور ...

وإنها مصيبة خالدة مع الأيام.

وإن المصيبة التي حدثت في ذلك اليوم إنما طالت العالم الإسلامي وتاريخ الإسلام ولذلك كانت هذه المصيبة خالدة مع الأيام.

ومع هذه الكلمات المباركة لا زال الكلام النوراني ومشكاة النور يتوافد علينا وها هي تطلّ علينا بعددها الثامن نقدمه إليكم داعين الله تعالى أن يحفظ القائد العظيم الإمام السيد علي"عليه السلام" الخامنئي.

إعداد مركز نون للتأليف والترجمة

شهيد المحراب

الإمام علي"عليه السلام" بن أبي طالب[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه ونؤمن به ونستغفره ونتوكّل عليه ونصلي ونسلّم على حبيبه ونجيبه وخيرته في خلقه وحافظ سرّه ومبلّغ رسالته سيّدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين الأمجدين الأئمة الهداة المهديين سيّما بقية الله في الأرضين وصلّ على أئمة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين.

أوصيكم جميعاً أيها المصلّون ونفسي بتقوى الله، فلعلّ قلوبنا تميل الى التقوى ونكون من المتقين حقاً، اليوم هو الحادي والعشرون من شهر رمضان، وهو على رواية من أيام القدر، وهو اليوم الذي استشهد فيه أمير المؤمنين "عليه السلام" عليه الصلاة والسلام، وهي ليلة القدر التي تنزل الملائكة والروح فيها، طوبى

[1] خطبة صلاة الجمعة 21 شهر رمضان . 1425 هـ طهران.

لمن أمكنه أن يكون ملكاً بنزول ملائكة الله، فإن نزول الملائكة وحضورهم بين الناس . حيث قال تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[1] يساعد على دنونا من خلق الملائكة.

حقيقة ليلة القدر:

لا بد أن يكون هناك من عباد الله من يمكنه أن يدرك حقائق ليلة القدر، وربما كان هناك منهم من شاهد الملائكة عياناً، وان شاء الله سيكون بإمكانكم حيثما كنتم أن تدركوا هذه الحقائق في احدى هذه الليالي، حيث نشاهد سعياً حثيثاً من قبل شعبنا شباباً ونساء ورجالاً، إلى تطهير أنفسهم في هذه الليالي، حيث تلين القلوب، وتدمع العيون، وتعتري الروح خفة، ويدخل الصيام كعامل مساعد.

فعلينا أن نتذرع بالأمل وندعو ونجدّ في الاستفادة من هذه الليالي في عروجنا معنوياً، لأن الصلاة معراج المؤمن، وهكذا الدعاء، وهكذا ليلة القدر، لنعرج ونخلق

[1] سورة القدر، الآية:4.

ونحطم السلاسل المادية التي تقيد كثيراً من الناس في كافة أنحاء العالم، فاسعوا ما أمكنكم إلى الإبتعاد عن زبارج الدنيا.

إن أنواع التعلقات والخلق السيء وأنواع العداوات والأطماع والفساد والفحشاء والظلم، إنما هي أدران روحية، فعلينا أن نغتنم هذه الليالي في تطهير أنفسنا منها.

شهادة علي"عليه السلام" مصيبة خالدة مع الأيام:

وأما فيما يتعلق بشهيد هذا اليوم، فإن استشهاده ليس مأتماً ومصيبة حدثت في زمن، وعلينا حالياً أن نتذكرها ونذرف الدمع على صاحبها، بل إنها مصيبة خالدة مع الأيام، فهي مصيبة عبر عنها جبرائيل بقوله: (وتهدمت والله أركان الهدى).

فإن استشهاد أمير المؤمنين "عليه السلام" يعدّ خسارة للإنسانية على مرّ العصور، وقد ذكرت فاطمة الزهراء سلام الله عليها لنساء المدينة قبل ذلك بخمس وعشرين سنة وهي على فراش المرض: إنهم لو ولّوا علياً (لسار بهم سيراً سجحاً)، والسجح: هي الطريق السهلة، أي أنه يحملهم على المحجة، (لا يكلم خُشاشة) أي أنه . بتعبيري . لا يسمح لاقتدار الدولة والنزعة السلطوية أن تحدث جرحاً في جسد المجتمع

الإسلامي، وتعمل على سعادة الناس مادياً ومعنوياً، (ولا يكل سائره، ولا يمل راكبه، ولأوردهم منهلاً عذباً صافياً روياً).

ولم يولوها علياً إلا بعد ذلك بخمس وعشرين سنة، فتصدى أمير المؤمنين "عليه السلام" وتمكن من خلال مدة حكمه . من شهر ذي الحجة عام (35) الى شهر رمضان من عام (40 هـ) والتي استغرقت أربع سنوات وتسعة أشهر أو عشرة أشهر . من انجازات عظيمة ولولا سيف الغدر والخيانة الذي حملته اليد الاثيمة لابن ملجم ومن ورائه المخططون لهذه الجريمة، لاستمر الإمام في انجازاته ولسدد مسيرة العالم الإسلامي، **ومن هنا فإن المصيبة التي حدثت في ذلك اليوم إنما طالت العالم الإسلامي وتاريخ الإسلام، ولذلك كانت هذه المصيبة مصيبة خالدة مع الأيام.**

ما هي انجازات أمير المؤمنين "عليه السلام":

إن الانجاز العظيم الذي قام به أمير المؤمنين "عليه السلام" في تلك المدة، يمكن تلخصيه في جملة واحدة، وسأقوم بايضاحها باختصار.

فإن أمير المؤمنين "عليه السلام" قد أثبت في تلك المدة أن القيم والأسس الإسلامية التي تكونت في حقبة كان الإسلام فيها غريباً، وكان المجتمع الإسلامي صغيراً، يمكن تطبيقها في مرحلة الرخاء واتساع رقعة العالم الإسلامي واقتداره وتقدمه المادي.

إن أسس الإسلام عبارة عن العدل وتكريم الإنسان والجهاد والإعمار والمباني الأخلاقية وقيمها، وقد نزل بها الوحي على رسول الله، وقام النبي بتطبيقها على المجتمع الإسلامي بحدود الامكان، ولم يكن المجتمع الإسلامي خلال السنوات العشر التي حكم فيها النبي سوى مدينة صغيرة تضم آلاف، ثم تم فتح مكة والطائف، فكانت منطقة محدودة ذات ثروات محدودة، وكان الفقر شاملاً والامكانات ضئيلة جداً، فقام بإرساء القيم الإسلامية في مثل هذه الأجواء.

ثم مضى على وفاة النبي خمس وعشرون سنة، اتسعت خلالها رقعة البلاد الإسلامية مئات الأضعاف، فكانت حدود العالم الإسلامي يوم استخلف أمير المؤمنين "عليه السلام" تمتد من آسيا الوسطى الى الشمال الأفريقي . أي مصر . حيث تمت الاطاحة بإحدى الدولتين العظمتين المجاورتين للعالم الإسلامي، وهي إيران بشكل كامل وتم الاستيلاء على أجزاء كبيرة من

الامبراطورية الرومية وتم الاستيلاء على الشامات وفلسطين والموصل وغيرها، فتوفرت لذلك أموال طائلة، فزال الفقر ولم تعد هناك شحة في الأطعمة، وانتشر الذهب، وازدادت النقود، وظهرت ثروات عظيمة، وأصبح العالم الإسلامي ثرياً وتمتع بعض المسلمين بثراء فاحش.

سياسة وإدارة الإمام علي"عليه السلام"

ولو أننا تجاوزنا الإمام علياً، لأمكن للتاريخ أن يقول: أن أسس الإسلام والقيم النبوية كانت جيدة، إلا أنه لا يمكن إلا على مجتمع صغير فقير، ولذلك فإن العالم الإسلامي سرعان ما اتسعت رقعته واختلط بسائر الحضارات الحضارات والثقافات من الفارسية والرومية، حتى لم تعد تلك الأسس والقيم مجدية في إدارة البلاد، **إلا أن أمير المؤمنين "عليه السلام" أثبت في هذه السنوات الخمس من حكومته من خلال سيرته وأسلوبه وسياسته أن بالإمكان تطبيق تلك الأصول النبوية الساطعة من التوحيد والعدل والمساواة بين الناس، على يد والٍ مقتدر مثل أمير المؤمنين أثبت في هذه السنوات الخمس من حكومته من خلال سيرته وأسلوبه وسياسته أن بالإمكان تطبيق تلك الأصول النبوية الساطعة من التوحيد والعدل والمساواة بين الناس، على يد والٍ مقتدر مثل أمير المؤمنين "عليه السلام".**

وقد أثبت التاريخ ذلك، فإن المدة حكم الإمام وان كانت قصيرة إلا أنها غير كافية في إثبات أن الحاكم الإسلامي وغيره من المسؤولين في الدولة كانوا ملتزمين ووطنوا النفس وعقدوا العزم على تطبيق مبادئ الإسلام في مختلف الظروف، والقيام على خدمة الناس بواستطها.

وهذه هي مسألتنا الراهنة أيضاً، إذ يتصور البعض أن شعارات الثورة . من العدالة والجهاد والدين والاستقلال والاكتفاء الذاتي وهي الشعارات التي شجعت الشعب على الثورة والاطاحة بالنظام الطاغوتي، ودافع عنها ثمانية سنوات في الحرب المفروضة، وقد أصبحت قديمة ولم يعد تطبيقها ممكناً في حين أن هذا الخطأ واضح، ربما نحن الذين اعترانا القدم والخور والضعف إلا أن تلك الأصول لا تزال باقية على قوتها، ولو أننا دخلنا الساحة بإيمان كاف مصحوب بالرغبة والأمل وعدم التراجع أمام أساليب الأعداء، لتجلت تلك الأصول بشكل أوضح.

سأستعرض هنا بعض السياسات التي انعكست في كلماته، فقد أصر الناس بعد مقتل عثمان أن يقوم علي"عليه السلام" بالأمر، وكان الإمام يرفض ذلك، إلا أن إصرار الناس تفاقم وقال

كبار الصحابة وشيوخ القوم: لا يكون لها إلا علي"عليه السلام" بن أبي طالب، فقال الإمام: إذن فإلى المسجد، ثم صعد المنبر وخطب في الناس قائلاً: **(ألا كل قطيعة أقطعها عثمان، وكل ما أعطاه من مال الله فهو مردود الى بيت المال، فإن الحق القديم لا يبطله شيء، والله لو وجدته قد تزوج به النساء، وملك به الإماء لرددته، فإن العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق)**[1].

ثم بدأت الاعتراضات تظهر طبعاً ان المستضعفين والطبقة المحرومة في المجتمع كانت تائقة الى تنفيذ هذه السياسة، ولكن المتنفذين وأصحاب الوجاهات الذين قصدهم الإمام بكلامه المتقدم، لم يرق لهم الأمر بداهة . فاجتمعوا وانتقدوا تصريحات الإمام، وأرسلوا من قبلهم الوليد بن عقبة الذي كان والياً لعثمان على الكوفة، فقال للإمام: (نبايعك اليوم على أن تضع عنا ما أصبناه من المال في أيام عثمان).

ثم دخل عليه طلحة والزبير، وطبعاً هناك فرق بين طلحة والزبير وبين الوليد بن عقبة، فإن إسلام الوليد كان متأخراً، وكان

---

[1] و[2] نهج البلاغة، ص 67، الخطبة: 15، شرح الشيخ محمد عبده

هو وأسرته مناوئاً للإسلام ومحارباً، حتى أسلم بعد غلبة الإسلام في أواخر حياة النبي كسائر بني أمية، في حين أن طلحة والزبير كانا من السابقين ومن المقربين من أصحاب رسول الله، فجاءا الى أمير المؤمنين "عليه السلام" معاتبان وكان من جملة ما قالاه: (إنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا، وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما أفاء الله تعالى بأسيافنا ورماحنا).

ولم يذكر التاريخ جواب أمير المؤمنين "عليه السلام" للوليد بن عقبة، وأما بالنسبة الى ما قاله طلحة والزبير، فقد صعد الإمام المنبر وقال: (وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة، فإن ذلك أمر لم أحكم فيه بادئ بدء، ولا وليته هوى مني، بل وجدت أنا وأنتما رسول الله يحكم ذلك)[2].

فقام الإمام بتطبيق سياسة النبي بحذافيرها، ودفع ثمن ذلك بوقوع ثلاثة حروب عليه في مدة حكمه، بديهي أن الإمام كان يرى الخلافة حقاً له وقد زوي عنها، إلا أنه كان يختار السكون فيما يراه حقاً له، فصبر طوال خمس وعشرين سنة عن ذلك الحق، ورد الذين حاولوا إثارته، بكلماته من قبيل: (إنك

2 نهج البلاغة، ص67، الخطبة: 15، شرح الشيخ محمد عبده.

لقلق الوضين ترسل في غير سداد) و(دع عنك نهباً صيح في حجراته)، في حين أنه في مسألة أخرى قد تبدو أقل شأناً من أمر الخلافة، وهي مسألة العدالة الاجتماعية وإحياء الأصول النبوية، تحمل ثلاثة حروب هي:

حرب الجمل وصفين والنهروان فانظروا إلى ما لهذه المسائل من الأهمية في نظر الإمام، وهذا هو الانجاز العظيم لأمير المؤمنين "عليه السلام".

ولأمير المؤمنين "عليه السلام" في هذا المجال كلمة أخرى حيث يقول: (لا تمنعكم رعاية الحق تعهد عن إقامة الحق عليه)، أي لو كان الشخص مؤمناً ومجاهداً في سبيل الله، ووجبت رعاية حقه عليك، ثم أخطأ وأضاع حقاً لم يجز لك في مقام المسؤولية أن تجعل من ذلك الحق الذي وجب عليك حائلاً دون إنزال العقوبة عليه فيما أخطأ، هذا هو منطق أمير المؤمنين "عليه السلام".

إقامة الحدود:

ويروى في هذا الشأن أن شاعراً اسمه النجاشي كان من أصحاب الإمام وقد مدحه في قصائد كثيرة، وأنشد في حرب صفين أفضل القصائد في التحريض على قتال معاوية، وكان مشهوراً في حبّه وإخلاصه لأمير المؤمنين "عليه السلام"، إلا أنه

شرب الخمر في نهار رمضان، فبلغ ذلك أمير المؤمنين "عليه السلام" فأقام عليه الحد أمام الناس، فأقبلت أسرته وقبيلته الى الإمام وقالت له: إنك بعملك هذا قد أهدرت كرامتنا، فأجاب الإمام: لم أقم الا ما أمرالله به، فهل هو إلا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله، فأقمنا عليه حداً كان كفارته.

ثم أن النجاشي بعد إقامة الحد عليه التحق بمعاوية، ولم يتأثر الإمام أو يستوحش من ذهابه، إلا أنه لو لم يذهب لكان خيراً له، هذا منطق أمير المؤمنين "عليه السلام" وسياسته.

وفي واقعة أخرى وجب الحد على رجل من بني أسد . الذين كانت لهم قرابة مع الإمام، فاجتمع قومه وقرروا الذهاب الى علي"عليه السلام" لثنيه عن إقامة الحد، فذهبوا أول الأمر الإمام الحسن ليشفع له عند الإمام، فأجابهم الإمام الحسن أن بإمكانهم الذهاب إلى أمير المؤمنين "عليه السلام" بأنفسهم لمكان القرابة، فذهبوا وعرضوا الأمر عليه، فأجابهم الإمام بأنه سيقوم بكل ما هو من حقه، فاستبشروا خيراً وخرجوا من عنده. فلقيهم الإمام الحسن وسألهم عما كان من شأنهم، فأجابوه بأن الإمام علي"عليه السلام" وعدهم خيراً، فقال الحسن وما كان جوابه؟ فقالوا:

لقد قال إنه سيقوم بكل ما هو من حقه، فابتسم الإمام الحسن وقال: أعدوا صاحبكم لإقامة الحد، ثم حدّه الإمام.

ولما عاتبه القوم على ذلك، أجابهم بأن الحد حكم ألهي وليس من حق العبد أن يعطله، هذا وقد كان بنو أسد من خلّص أصحاب أمير المؤمنين "عليه السلام".

الحياة الخاصة لأمير المؤمنين "عليه السلام":

كما نقل لنا التاريخ أموراً كثيرة عن مأكله وملبسه، وعيشه مع أسرته، يقول الرواي:

دخلت على الإمام الحسن والحسين وكان طعامهما الخبز والخل وشيئاً من الخضر، فقلت لهما: أنتما أميران وابنا أمير المؤمنين "عليه السلام" وفي الرحبة، فالتفتا إليّ وقالا: وما أغفلك عن أمير المؤمنين "عليه السلام"؟!

وقد سمعتم بأمر العقد الذي استعارته زينب الكبرى من أبي رافع، والحديدة التي أحماها لعقيل حينما سأله صاعاً من بُرّ، ورفضه لطلب عبد الله بن جعفر ابن اخيه وزوج ابنته لما شكاله فقره واضطراره الى بيع حوائج بيته إن لم يقرضه شيئاً من بيت المال، فلم يستجب له وقال له: أتأمر عمك بسرقة بيت مال المسلمين.

خصائص الحكم عند أمير المؤمنين "عليه السلام":

لقد حدّد الإمام المؤمنين خصائص الحكم في مجتمع متقدم وواسع ومتحضر وافر الثراء بما كانت عليه خصائص عصر النبوّة، ليثبت إمكان تطبيق تلك الأسس والأصول التي هي عبارة عن العدل والجهاد وبناء الناس وحسن التدبير بتنصيب المؤمنين الأكفاء في كل حال وفي جميع الظروف، وهذه هي الحقيقة.

ذكرت قبل أيام عدة في جمع من الأخوة **أن الأصول الإسلامية لا تمكن في الثياب التي يرتديها أمير المؤمنين "عليه السلام"، حتى علينا أن نحاكيه فيها، بل ان الأصول الإسلامية عبارة عن العدالة والتوحيد والانتصاف للناس، وصيانة حقوقهم ورعاية الضعفاء، والوقوف بوجه أعداء الإسلام والدين،** والاصرار على أسس الحق والإسلام والدين، والاصرار على أسس الحق والإسلام والدفاع عن الحق والحقيقة، بالامكان تطبيق هذه الأصول في جميع العصور.

وطبعاً حينما نتحدث حالياً بهذا الكلام، إنما نتحدث في الحقيقة عن القمة، فمن الذي يمكنه أن يتصور التشبه به؟!

عبادة علي"عليه السلام":

إن زين العابدين وهو حفيد أمير المؤمنين "عليه السلام" وكان معصوماً وقد عرف بهذا اللقب وعرف بالسجاد أيضاً لكثرة سجوده وعبادته، وبرغم ذلك حينما سئل عن كثرة عبادته، قال أين عبادتي من عبادة أمير المؤمنين "عليه السلام"؟ هذا والامام السجاد أفضل عبّاد وزهاد زمانه، فما ظنك بنا ولا تقاس عبادتنا بعبادته إلا كما تقاس القطرة الى البحر.

إذن فأمير المؤمنين "عليه السلام" هو النموذج والقمة التي تحدد الجهة التي يتعين على الإنسان أن يتحرك نحوها ليبلغها على مقدار طاقته.

إن النظام الإسلامي هو نظام العدل والانصاف ورعاية الناس واحترام حقوقهم والوقوف بوجه الظلم، وهي مشاكل البشرية عبر التاريخ، حيث تشاهدون القوى المتغطرسة كيف تدعي الحاكمية على العالم، ويخضعون الشعوب لإرادتهم وينغصون عليهم حياتهم، فكان الإسلام ومنطق أمير المؤمنين "عليه السلام" والحكومة العلوية يركز على مقاومة ذلك، سواء في دائرة اجتماعية ضيقة يحاول فيها ظالم هضم حق ضعيف أو على الصعيد العالمي والدولي.

أمير المؤمنين "عليه السلام" محور إلتقاء ووحدة المسلمين:

أود في نهاية هذه الخطبة أن أضيف هذه المسألة، وهي أنه لا ينبغي اتخاذ شخصية الامام علي"عليه السلام" كمصدر للتفريق بين الشعية والسنة وسائر الفرق الإسلامية، بل بعكس ذلك، فإن أمير المؤمنين "عليه السلام" نقطة إلتقاء لا افتراق، واتحاد وائتلاف لا شقاق.

ليكن الأخوة والأخوات على اطمئنان من ذلك، فإن معلوماتنا عن الحقائق الراهنة كثيرة جداً، وأرى الأيادي الخبيثة وراء تفريق الشعية والسنة وإثارة النزاعات والنعرات بينهم عياناً، فيؤلف السنة كتباً ضد الشعية، والشعية ضد السنة، وحينما نتابع الجذور، نجد أن التمويل كلا النوعين من الكتب قد تمّ من الخارج ومن مصدر واحد.

إن أمير المؤمنين "عليه السلام" هو محور الوحدة، فليس هناك من المسلمون سنّة وشيعة إلا ويجل أمير المؤمنين "عليه السلام" ويحترمه ويحبه، سوى شرذمة قليلة من النواصب ظهرت في العهد الأموي والعباسي ثم انقرضت وأكل الدهر عليها وشرب، أما عامة المسلمين حتى في ذينك العهدين، فلم يكنّوا الأمير المؤمنين "عليه السلام" سوى الاحترام، وأشعار الشافعي في حق الإمام

علي"عليه السلام" وسائر الأئمة من أهل بيت النبوة خير دليل وشاهد على ذلك.

إن مقام هؤلاء الأئمة واضح وصريح عندنا نحن الشيعة وحجتنا قوية، إلا أن هناك فئة تود إثارة الفتنة في العراق وسائر المناطق الأخرى في العالم الإسلامي وخصوصاً في إيران، ونحن مصدرها.

القائد الخامنئي يقرأ مصيبة أمير المؤمنين "عليه السلام":

اليوم هو يوم استشهاد الإمام أمير المؤمنين "عليه السلام"، وفي هذه المناسبة سأقرأ شيئاً من المصيبة، وأقول قبل كل شيء: هنيئاً للمتواجدين حالياً في النجف ويمكنهم زيارة الإمام في مرقده: (**السلام عليك يا أمير المؤمنين "عليه السلام"، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك يا سيد الوصيين**)، **بعد أن وقعت تلك الفاجعة الكبرى، سمع هاتف غيبي يقول: (تهدمت والله أركان الهدى)**.

كان أهل الكوفة ومن حولها ممن بلغهم الخبر في اضطراب دائم، حيث كان أمير المؤمنين "عليه السلام" محبوباً من قبل

الصغير والكبير، وكان الاضطراب بادياً على بعض الأصحاب المقربين من الإمام، وفي الليلة التي سبقت استشهاد أمير المؤمنين "عليه السلام" ازدحم الناس حول داره، يريدون عيادته إلا أن حالة الإمام الصحية كانت قد ساءت ولم يعد بالامكان عيادته، فخرج الإمام الحسن . على نقل . واعتذر إليهم وأمرهم بالانصراف، فتفرقوا إلى الأصبغ بن نباتة لم تطاوعه نفسه بالانصراف، حتى خرج الأمام الحسن بعد هنيئة فإذا به يرى الأصبغ لا يزال واقفاً، فقال له: أما سمعت ما قلته للناس؟ فقال: يا ابن رسول الله لا طاقة لي على الانصراف، فأذن لي حتى أرى الإمام، فدخل الإمام الحسن ثم خرج وأذن له في الدخول.

المصيبة:

يقول الأصبغ: فدخلت وإذا بالإمام أمير المؤمنين "عليه السلام" مسجّى على سرير المرض، وقد شدَّ موضع جرحه بعصابة صفراء، فلم أستطع ان أميز أيهما أشد صفرة، وجهه أم العصابة! وكان يغمى عليه حيناً، ويفيق حيناً آخر، وفي واحدة من افاقاته أخذ بيدي وحدّثني . وهذا هو معنى قول الهاتف (تهدمت والله أركان الهدى) حيث إن الإمام لم يترك هداية الناس حتى وهو

في هذه الحالة فلم يضن على بالحديث، فنقل له حديثاً مطولاً، ثم أغمي عليه، ثم لم يره الأصبغ ولا غيره من أصحاب الإمام، حتى انتقل الى جوار ربه في ليلة الحادي والعشرين وترك الدنيا والتاريخ متشحين بثياب السواد.

اللهم عليك بمحمد وآل محمد إلا ما صليت وترحمت وتحننت على أمير المؤمنين "عليه السلام" وجعلتنا من أتباعه وشيعته الحقيقيين، اللهم احفظ أمة الإسلام والشعب الإيراني من شر الأشرار وأعداء الحق والحقيقة والعدالة، وانصر الشعب الإيراني في كافة الميادين، واحشر شهداءنا وإمامنا مع أمير المؤمنين "عليه السلام".

النشاط الذري في إيران

القدس وفلسطين

الخطبة الثانية:[1]

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين الأطهرين، سيما علي"عليه السلام" أمير المؤمنين "عليه السلام" والصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي"عليه السلام" وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي"عليه السلام"، وعلي بن محمد والحسن بن علي"عليه السلام" والخلف القائم الهادي المهدي، حججك على عبادك وأمنائك

[1] الخطبة الثانية لصلاة الجمعة 21 رمضان . 1425 هـ طهران

في بلادك وصلّ على أئمة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين وأستغفر الله لي ولكم.

ضجة المستكبرين حول النشاط الذري في إيران:

أسعى ان أستعرض في الخطبة الثانية مسألتين باختصار إحداهما: تتعلق بالضجة حول النشاط الذري، والثانية: بشأن مسألة القدس وفلسطين.

سعي القوى العظمى للسيطرة على العالم:

أما فيما يتعلق بالمسألة الأولى فإن الضجة التي افتعلها الأعداء غير منطقية، ويمكن التعرف على الدوافع الأمريكية من وراء ذلك، فأقول باختصار: إن كل شيء يمكنه إيصال شعب إلى الاستقلال والاقتدار الوطني الذاتي، لا يمكن أن يروق للقوى العظمى التي تريد احتكار العالم بأجمعه لنفسها بما فيه من المصادر المالية والثروات والأسواق التجارية.

حقيقة النظام السلطوي:

هذه هي حقيقة النظام السلطوي، فهو عبارة عن سلسلة من الدول العظمى، ولكن من وراء هذه الدول تكمن الشركات

والمؤسسات الاقتصادية والمالية التي تحدد السياسة المعاصرة. فلو فرض مثلاً أن تلك الشركات . التي تخضع لها الإدارة الأمريكية الراهنة.

أرادت التواجد بقوة في الشرق الأوسط للاستيلاء على ثروة جديدة أو للحيلولة دون إفلاسها المحتمل، أو السيطرة على آبار النفط، أو الدفاع عن مصالح الرأسماليين الصهاينة أو الدويلة الصهوينة، فما عليها إلا أن تخطط لاجتياح العراق وإثارة حرب مدمرة.

وعليه فكل بلد يحاول أن يقوم بما يساعد على استقلاله الوطني والتنمية الذاتية يتعرض لغيظهم، وهكذا فإنهم مستعدون لمنح التقنية للدول شريطة أن تكون تقنية تبعية، فيزودنها بالطائرات ولكن دون السماح بالتعرف على قطعاتها، حتى إذا خرب جزء منها بادر مهندس منهم إلى تبديلها وأخذ العاطل منها معه، كما كان الحال في عصر النظام البهلوي العميل.

كما أنهم قد يزودون نظاماً مثل النظام البهلوي بالطاقة الذرية إذا لم تكن مصنعاً منتجاً، لأنه خاضع لأوامرهم، إلا أنه حينما تصل النوبة الى الجمهورية الإسلامية يضنون عليها حتى بهذا المقدار، وحينما تضطّر الجمهورية الإسلامية عندها الى

السعي مع شبابها ومهندسيها وعلمائها ليلاً ونهاراً للوصول الى إنتاج هذه الطاقة لا يروقهم ذلك، ويواجهونه بالاعتراض.

استقرار وقوة النظام في الجمهورية الإسلامية:

لاحظوا، فقد استقر نظام الجمهورية الإسلامية، وكانت القوى المتجبرة تعلم أن هذا النظام يشكل عقبة أمام تحقيق أطماعها؛ لأنه جاء بشيء جديد على المستوى السياسي والعالمي، الأمر الذي زعزع صروحهم، وكانوا يعرفون ذلك جيداً، إلا أنهم كانوا يمنون أنفسهم بأن الجمهورية الإسلامية غير قادرة على البقاء، ففي عالم يحكمه التطور العلمي الذي من خلاله يتم الوصول الى الرخاء المادي، حينما لا يكون البلد قد أصاب شيئاً من العلم، ولم يسمح له بأن يصيبه، وتعرض فوق ذلك الى الحظر الاقتصادي، فسوف يسقط تلقائياً، كالبرعم الذي تمنع عنه الماء والهواء فإنه سيذبل من تلقائه، دون الحاجة الى استئصاله.

وهكذا كان تصورهم بشأن الجمهورية الإسلامية، ولذلك كانوا يقولون في بداية انتصار الثورة: لم يبذ لهذا النظام سوى شهرين وينهار، وبعدها قالوا: لم يبق له إلا سنة واحدة، ثم قالوا:

خمس سنوات، وهكذا كانوا يمنون أنفسهم، ولم يتوانوا عن محاصرتنا اقتصادية وعلمياً وتقنياً، بالاضافة الى فرض الحرب علينا، وتقديم كل ما بوسعهم من إسناد ودعم لصدام، كيلا يعجلوا في اسقاط نظامنا، **إلا أن ما يشاهدونه حالياً بعد مضي ربع قرن من الزمن أن الجمهورية الإسلامية قد خرجت من تحت كل هذه الأنقاض التي صبّت عليها صباً وهي مرفوعة الرأس، واقفة على قدم ثابتة، معتمدة على نفسها، واثقة بالمستقبل**، وقد حصلت على تقدم في المجال العلمي والتقني، هذه الحقائق يدركونها.

إيران أحد الدول العشرة الأولى في العالم:

إننا في بعض المجالات المهمة والحساسة قد أحرزنا المراتب الأولى في العالم، فحالياً هناك عشرات الدول تستفيد من الطاقة الذرية، بيد أن الدول التي يمكنها إنتاج هذه الطاقة . التي أثيرت حولها الضجة الأخيرة بشأن إيران . محدودة جداً وربما لا تتجاوز العشرة وإيران منها.

وكذلك مسألة الأنسجة الجينية التي ذكرتها مراراً . حيث تمكن شبابنا المؤمن المتعبد والثوري، من إنتاج هذه الأنسجة في مختبراتهم، وتكثيرها وتحميدها والاستفادة منها، ويصنعوا قلباً، أو يحقنوا بها، أو يزرقوها في مخيخ العظم، فهذه من التقنيات المعقدة والمهمة في العالم، وقد انعقد قبل ثمانية أشهر اجتماعاً حضره العلماء الأجانب، ولم يصدقوا الأمر، إلا أنهم حينما شاهدوا الحقيقة عن كثب، استولت عليهم الدهشة وانبهروا، وأذعنوا بعظمة الانجاز، وقد أذاعت محطات التلفزة اعترافاتهم، **فلقد اصبحت إيران في عداد الدول العشرة في العالم.**

وفيما يتعلق بالبنى التحتية، يتعين القول أنه منذ إقامة أول سد في إيران الى حين سقوط الطاغوت لم يكن عندنا سوى اثني عشر سداً، أقيم على يد المهندسين الأجانب، وكانت هذه السدود تعاني من مشاكل فنية جمّة.

في حين أنه تم التخطيط في عصر الثورة لأكثر من سبعين سداً، أنجز أكثرها، وهناك حالياً عشرات السدود الكبيرة والصغيرة، الاسمنتية والترابية تحت الإنشاء، وذلك بتقنية وطنية خالصة، وعلى يد المهندسين الإيرانيين، وكما جاء في تقرير

رفع لي **أن ذلك قد جعلنا في عداد الدول الخمس أو الست التي يمكنها صناعة السدود بهذه الكمية واليكفية.**

وهكذا بالنسبة الى التصنيع العسكري والصناعات الأخرى، وإنتاج البنى التحتية والثقافية، برغم الديدان التي يحاولون بثها لتخريب ثقافتنا ونخرها من الداخل، إلا أنه يتبقى أن يعلم أن ثقافتنا الأصيلة وفلسفتنا الإسلامية حالياً في حال تقدم مستمر على المستوى العالمي، حيث أن فلسفة صدر المتألهين قد بهرت أعين العالم وأثارت استحسانه.

قوّة إيران واتفاق المسؤولين يقلق الأعداء:

ولهذا كله تجد العدو مغتاظاً، ويكيل التهم علينا، ويتهموننا بمحاولة اقتناء السلاح الذري، وقد قلت مراراً أننا لسنا بحاجة الى السلاح الذري، فإن سلاحنا الذري هو شعبنا مضافاً الى وجود الاشكالات الكثيرة في السلاح الذري تصنيعاً وحفظاً واستعمالاً، وقد بينا رأينا الشرعي في ذلك بوضوح، إلا أن المشكلة تكمن في أنهم حانقون على التقدم الذي أصابته إيران، وكما تعلمون أيضاً أن العدو يتأزم حقداً وحنقاً حينما يشاهد وحدتنا الوطنية، ويحاول القضاء على هذه الوحدة بشتى الطرق.

إن العدو ليسؤوه أن يرى اتفاق أنظار المسؤولين في المسائل الأساسية، فحينما يشاهدون رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس السلطة القضائية وغيرهم من المسؤولين متفقين حول مسألة من المسائل تراهم يتحرقون غيظاً، ولذلك يحاولون بث الاختلاف والفرقة بشتى السبل.

وقد سمعتم في الآونة الأخيرة أنهم أثاروا مسألة السلطة المزدوجة: وقد تابعهم عدد من الحمقى في الداخل وأخذوا يجترون هذه المقالة، وتعني السلطة المزدوجة، ان القادة الكبار مختلفون في المسائل السياسية الأصولية والأساسية، وأن هناك خصومة بينهم بشأنها، وهي أمر بغيض ومهلك ومميت، إلا أن هذا مجرد شعارهم يرددونه، بديهي أن المسؤولين في كل بلد لا يتفقون في كل المسائل المختلفة، السياسات والأذواق المتنوعة، إلا أن هذا غير ما يريدون القائه من اختلاف المسؤولين في الأصول العامة، وحينما لا يحصل مثل ذلك يتألمون.

يتألمون أيضاً حينما يشاهدون المدراء المؤمنين الناشطين يدخلون ميادين العمل برغبة، ويديرون دفة الامور ويوجهونها بما توجبه الأسس الإسلامية والمصالح الوطنية، كما يؤلمهم دعم الشعب للحكومة، ويؤلمهم أن يتمتع شبابنا بالروح الجهادية والإيمان. ويسؤوهم أن يشاهدوا حضور الشباب في المناسبات الدينية، فترشح دموعهم وتلين قلوبهم، فإن تم عرضها، سيستولي على صدور الأعداء كمد وغم عميق.

أهمية وعي الشعب:

إن شعبنا واع والحمد لله، وعليه أن يعي أن الأعداء لا يريدون الاستقرار السياسي في بلادنا ويحاولون إثارة الفتن والنزاعات في مختلف الأوساط الجامعية والسياسية والإدارية وحتى في الأوساط العمالية والتجارية، فعليكم جميعاً أن تحذروا وسيكون التقدم حليفنا.

القضية الفلسطينية والقدس:

هناك ثلاثة أمور في القضية الفلسطينية سيكتب لها الخلود في التاريخ:

الأول: الإجرام والظلم الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني:

فتجد الشاب الفلسطيني رازحاً تحت العذاب والمصائب، الأمر الذي تجده يستعذب الموت والتضحية بنفسه ليحدث جرحاً في مغصب أرضه ويذهب شهيداً، فيبادر العدو الصهيوني الى هدم داره ودار أسرته، ويعرضّون أهله وذويه الى التعذيب والايذاء، ويقتحمون المدن والمخيمات بدباباتهم ويداهمون البيوت ويجرفونها ويجرفون المزارع ويقتلون البشر من الصغار والكبار والشيوخ والنساء والعزل، وقد أضحى ذلك عملاً يومياً، وهذه العملية تعد مصيبة تاريخية، وسيخلدها التاريخ.

الثاني: صبر واستقامة الشعب الفلسطيني:

الصبر والاستقامة الأسطورية التي يسطرها الشعب الفلسطيني المحاصر، والذي يحيط العدو به من جميع أطرافه، إلا أنه يقاوم ويتحمل الجوع وفقد الأبناء والشباب وهدم البيوت وتجريف المزارع، ويتحملون البطالة، وهناك حالياً عدة ملايين فلسطيني. وليس كلهم من الأحزاب والحركات. يشكلون شعباً

كاملاً يقاومن باستقامة، طوبى لهذا الشعب المقاوم، وإن مقاومته هذه سيخلدها التاريخ أيضاً.

الثالث: سكوت الدول والمجتمعات الدولية:

إن السادة الأوروبين الذين يذوبون عشقاً لحقوق الإنسان يشاهدون هذه الحوادث بأم أعينهم فلا يطرف لهم جفن ولا يتحرك لهم ساكن، بل غالباً ما يقفون الى جانب الظالم، وان هذا لمدهش حقاً!

وأما أميركا فحسابها على حده، لأنها شريكة في الجريمة، فقد خاضت يدها في دماء الفلسطينيين حتى المرفق، ولو تشكلت محكمة للحكم بشأن هذه الجريمة لم يكن المتهم فيها الصهاينة وشارون فحسب، بل ستكون أميركا وبوش ومن لف لفه من الحكومات الأمريكية في قفص الاتهام أيضاً.

إلا أن المسألة هي مسألة المجتمعات الدولية ومنظمة الأمم والدول الأوروبية التي تتذرع دائماً بحقوق الإنسان، دون أن تفهم أولوياتها أو تحترمها. طبعاً هذه هي مسألة الدول الأخرى أيضاً، فإن سكوت الدول الإسلامية أشد إثارة للدهشة!

ومع كل هذا ماذا يتعين على الشعوب فعله؟ يمكنهم الخروج في يوم القدس العالمي، ويحكمون قبضاتهم ويأكدوا

للشعب الفلسطيني المقاوم بأنهم لن يتخلوا عنه برغم معارضة الدول أو عجزها، فإن ذلك سيعينهم ويساعدهم على مواصلة الدرب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

موقع الإيمان في حياة الإنسان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لاجتماع مبارك، وأسأل الله أن يوحد بين قلوبنا ويؤلف بينها أكثر فأكثر وأن لا يفرق شملنا، خصوصاً في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان الكريم.

الإيمان في نهج البلاغة:

لقد دأبنا في السنوات الماضية سواء في الدولة السابقة أم هذه الدولة على استعراض فقرة من كتاب (نهج البلاغة) وشرحها، وفي هذه السنة أيضاً عمدت الى استخراج عدة كلمات من هذا الكتاب الشريف حول الإيمان.

طبعاً إن نهج البلاغة مفعم بمسائل الإيمان إلا أنه لما كانت النسخة التي أقتنيها مؤلفة من أربعة أجزاء كل جزءين منها في مجلّد واحد فقد تعيّن علي"عليه السلام" أن أجلب معي مجلداً واحداً، فأتيت بالمجلد الثاني أي الجزء الثالث والرابع وعليه

[1] لقاء قائد الثورة أعضاء الدولة، 26 رمضان 1425 هـ طهران.

حاشية المرحوم محمد عبده، وقد استفدت من هذه النسخة قرابة أربعين عاما .

يقول "عليه السلام": (**الإيمان سبيل أبلج المنهاج أنور السراج**)، والمراد من الإيمان هنا هو ما دعت إليه الأديان من الإيمان بالتوحيد والمعاد والنبوة، وطبعا لا شك في أهمية الإيمان بوصفه أساسا لانطلاقة الإنسان وحركته فما لم يكن هناك دافع لدى الإنسان لا يكون هناك معنى لحركته .

هناك فرق بين الإيمان والعلم فقد تكون عالماً بالشيء دون أن يكون لك موقف أو سلوك عملي تجاهه بخلاف ذلك في حالة الإيمان حيث لا يكفي مجرد العلم إذا لم يكن مصحوبا بالعمل، نعم إن العلم عنصر حيوي بالنسبة للإيمان إذ لا إيمان مع الشك إلا أن العلم لوحده ليس كافيا كما نجد ذلك في القرآن الكريم حكاية عن قصة النبي موسى وفرعون، إذ يقول تعالى ﴿**جَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا**﴾[1].

فحينما صدع موسى بدعوته وجاء لهم بتلك المعجزة الكبرى التي أذهلت السحرة أنفسهم، بعد أن تصوروا أنها من

[1] سورة النمل، الآية: 14

قبيل أعماهم فسجدوا لموسى وآمنوا به رغم تهديد فرعون لهم، عندها أيقن الملأ من قوم فرعون بصدق موسى ودعوته، بيد إنهم جحدوها وأنكروها، وذلك لظلمهم وعلّوهم، ولأن تكبرهم لم يكن يسمح لهم بالاذعان والتسليم الى الحق.

ومن هنا كان الإيمان تسليماً للحقيقة خلافاً للعلم المجرد، فأحياناً يحاط الإنسان علماً بمسألة دون أن يذعن بها بل وقد يقف أمامها ويصد عنها.

ومن هنا الجهل والشك في مقابلة العلم، في حين أن الجهل لا يكون في مقابلة الإيمان، وإنما يكون في قبالة الكفر، بمعنى التغطية، فبعد أن يصل الى اليقين يقوم بتغطيته وستره، وعليه فالنقطة المقابلة للتغطية هي الإيمان بمعنى التسليم والاذعان والانقياد، فكل ما ترونه حقيقة وتؤمنون به يشكل أساساً ومنطلقاً لسلوككم.

الإيمان هو المحرك:

ترون حالياً من يدافع عن مذهب اقتصادي أو اجتماعي ويضحي من أجله ويدافع عنه بالغالي والنفيس، والمثال الواضح لذلك ظهور بعض الانتماءات الماركسية في أيام شبابنا، وهناك

من أدرك تلك المرحلة منكم، حيث أن هناك، المؤمنون بالفكر الماركسي ومن يضحي بنفسه من أجل تلك المفاهيم، وما ذلك إلا لإيمانهم الذي يشكل دافعاً لسلوكهم العملي، حتى ولو كان على مستوى الجود بالنفس، دون أن يكون بحاجة الى دافع خارجي مضاف الى إيمانه، فالإيمان لوحده كاف لتحريكه، وهو ما سأتطرق اليه في الجملة اللاحقة.

قلت: إن مراد أمير المؤمنين "عليه السلام" هو الإيمان الديني دون الإيمان بالأمور الباطلة كالأوثان ونحوها، حيث يقول: (سبيل أبلج المنهاج) فلو سلكه الإنسان بعقله وفطرته لوجده واضحاً لا شبهة فيه، ولوجده (أنور السراج).

تلازم الإيمان والعمل الصالح:

ثم أضاف قائلاً: (**فبالإيمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يستدلي على الإيمان**)، أي هناك تأثير متقابل بين الإيمان والعمل الصالح، ويبدو لي أن هذه نقطة مهمة جداً، فعلينا أن نعمل على تقوية إيماننا من خلال القيام بصالح الأعمال، كما يجب تحديد العمل الصالح من خلال الإيمان.

تلاحظون أن عدداً من المسلمين الأوائل لا يتجاوز الخمسين، قد أخلوا بالواقع الإسلامي الى يومنا هذا بسبب تخلفهم عن أوامر النبي، فإنهم وإن لم يكونوا طالحين وكانوا من البدريين لا أنهم خدعوا وتركوا مواقعهم للحصول على الغنائم، مما هيأ الفرصة المناسبة للعدو في السيطرة على الموقف وإراقة تلك الدماء الطاهرة، كدم حمزة سيد الشهداء، وأدى الى اصابة النبي بالجروح.

وقد قال الله تعالى بشأن هؤلاء النفر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ﴾ [1]، أي إن عملهم هذا كان ناشئاً عن أخطاء سابقة صدرت عنهم، فكل زلّة تتبعها زلاّت أخر، أي أنها تضعف دعامة الإيمان، وإذا ضعف الإيمان أثر سلبياً على العمل دون علم الإنسان بذلك، كسائر التغييرات التي تطرأ على الإنسان طوال حياته دون أن يشعر بها.

رحم الله السيد الخاتمي والد رئيس الجمهورية المحترم، فذات يوم حينما رجعت من المنفى عام 1357 هـ. ش، ذهبت

[1] سورة آل عمران، الآية: 155

إليه في (أردكان) وكان له من العمر آنذاك خمس وسبعون سنة، إلا أنه قال لي حينها: أقول بلساني أصبحت هرماً إلا أنني لا أستشعر ذلك وأتصور أنني لا زلت في الثلاثين من عمري، وهذا ما نستسعره نحن حالياً أيضاً، لا ندرك هذا التغير الذي يطرأ علينا برغم وضوحه، وهكذا الأمر بالنسبة الى الإيمان؛ أي أن الانسان لا يشعر بالنقص الحاصل في إيمانه.

الإيمان السلبي هو الذي هزم المسلمين في أحد:

إن التأثير السلبي للإيمان على العمل وبالعكس يؤدي الى ما حصل في (أحد) من الانتكاس وغيره من الانتكاسات من قتل الإمام الحسين بعد سنة من ذلك، وقد ذكرت مرة أن هذه عبر تاريخية، وأنها أبلغ تأثيراً من الدروس.

دعائم الإيمان:

جاء في الحكمة الثلاثين من نهج البلاغة سؤال عن الإيمان، فقال: (الإيمان على أربع دعائم)، أي أن هذه الدعائم إذا كانت متينة ومحكمة كان الإيمان مستقراً وثابتاً، وبخلافه لو

كانت متداعية أو متزلزلة، وأن هذه الدعائم الأربع هي: (الصبر واليقين والعدل والجهاد).

فالدعامة الأولى: هي الصبر والاستقامة في كافة المجالات، فلو كان لديكم برنامج محدد، أمضوا عليه واصبروا عليه حتى النهاية، فلو طرأت عليكم مصيبة في الأثناء، فلا ينبغي لتلك المصيبة أن تحط من عزائمكم، ولو واجهتم معصية فعليكم أن تقاوموا ولا تستسلموا لها، فالصمود يختلف باختلاف المواقف والحالات، إلا أن معناه واحد فيها جميعاً، إذ يعني قدرة الإنسان على التحمل، كالصبر على الطاعة والصبر عن المعصية أو المصيبة.

الدعامة الثانية: هي اليقين، وكما قلنا فإن اليقين هو العلم فلا ينبغي زعزعة الإيمان بالشك، نعم لو طرأ على الذهن تساؤل بشكل طبيعي، فلا بد من السعي للعثور على جوابه حتى يرتفع الشك، فلا ينبغي أن يستقر الشك ليتحول الى وسوسة تقض مضجع إيمانه وإيمان الآخرين.

الدعامة الثالثة: هي العدل، وهو يعني وضع كل شيء في موضعه، والعدل لغة هو الحالة الوسطى ومنها أخذ الاعتدال،

بمعنى عدم الافراط أو التفريط او الانحراف يميناً أو شمالاً، ومن هنا قيل (إن العدل هو وضع الشيء في موضعه)، أي لو وضع كل شيء في موضعه لحصل ذلك الاعتدال الذي أوجده الله تعالى في الطبيعة على أساس العدل.

فالعدل ضروري للإنسان في سلوكه وحكمه ومواقفه واظهار حبه وبغضه، قال تعالى: ﴿لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[1]، ومن هنا كان العدل دعامة للإيمان

الدعامة الرابعة: هي الجهاد، بمعنى بذل الجهد وتفريغ الوسع للتغلب على عقبة أو عدو، فيشمل الجهاد العلمي والاجتماعي والسياسي والعسكري، وعلى هذا المعنى جاء استعمال لفظ الجهاد في القرآن والسنة، فلا يختص الجهاد بالعمليات المسلحة.

الجهاد في نهج البلاغة:

وبعد ان أخذ الإمام أمير المؤمنين "عليه السلام" بشرح هذه الدعائم واحدة واحدة، فقال مثلاً في الجهاد: (الجهاد منها على

[1] سورة المائدة، الآية: 8

أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن) أي أن الانسان لا بد أن يكون صادقاً في اتخاذ المواقف السياسية، ومن هنا كان الصدق في المواقف جهاداً، قال تعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾[2].

وأما الشعبة الأخيرة للجهاد فهي (شنآن الفاسقين) بمعنى مفارقة تيار الفسق والكفر، وأقول ذلك لكم بشكل خاص، فعليكم الانفصال عن هذا التيار وعدم مخالطته.

فأنا وإن كنت لا أرى ضرورة لقطع العلاقات مع الكفار، ولكن لا بد من تحيد الحدود بيننا وبين الكفار والفاسقين، فقد تكون هناك ضرورة الى التعامل مع من يؤمن بالجمهورية الإسلامية، إلا أن هذا لا يعني الاندكاك فيه وإلغاء الحدود، وأنا لذلك أعاتب بعض المسؤولين والذوبان في الجهة الأخرى، فلا بد من مراعاة الحدود ليتم من خلاله تمييز الخبيث من الطيب.

[2] سورة الأحزاب، الآية: 23 .

ثم قال: (**ومن شنئ الفاسقين وغضب لله، غضب الله له وأرضاه يوم القيامة**). ومن كلام له في الايمان: (**فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور الى أجل معلوم**).

أنواع الإيمان:

هناك نوعان من الإيمان: إيمان ثابت ومستقر، وإيمان مستودع سريع الزوال، فالأول هو الناتج عن دراسة واستدلال ورؤية ثاقبة، ويكون مدعوماً بالعمل الصالح، والثاني هو الناشئ عن العواطف دون المنطق، فلا يصحبه شيء من صالح الأعمال، فلا يكون مستقراً وهناك أجل محدود لزواله، لعدم تأصله فيه، ويكون أجل زوال هذا النوع من الإيمان عند ظهور الصعاب وغلبة الأهواء، فإذا كان مادّياً مثلاً، وصار في مفترق طرق الإيمان والماديات سلك طريق الماديات. وهناك من ينساق وراء الشهوات الجنسية أو المناصب.

فعلينا أن نلجأ الى الله ونعوذ به مضلات الفتن، والطريق الى ذلك هو التقوى والاستمرار في مراقبة النفس. ومن هنا يدرك الإنسان سر التحول البالغ 180 درجة في بعض الشخصيات منذ بداية الثورة الى يومنا هذا، فتحول من مؤمن مخلص صادق الى عدوّ معاند لدود، فهؤلاء هم ذوو الإيمان غير المستقر.

وكما قلت فإن الإيمان هذا الإيمان لا يستأذن الشخص عند زواله، بل يزول تدريجياً دون وعي الإنسان، فلا بد من مراقبة النفس والاستعاذة بالله.

أسباب الفقر في العالم وسبل معالجته:

الجملة الأخيرة فيما يتعلق بعهد الإمام الى مالك الأشتر، وهو عهد عجيب، وأن الحكم فيه لا تعد ولا تحصى، وأن الإنسان ليستشعر الضآلة لعظمتها وعمقها، فقد جاء في هذا العهد: (وإنما يؤتى خراب الأرض من أعواز أهلها)، أي أن الناس إذا افتقروا فسوف يدب الخراب الى أرضهم.

والإمام إنما يبين هذا الشيء كحقيقة، وليس مجرد فلسفة، والكلام لا يخص أرض مصر وإن كان الكلام موجه الى

الوالي عليها، فهو يشمل سائر الأراضي الأخرى، فلو أمكن إغناء أهل الأرض أمكن عمارتها، وإن أفقرتم أو أبقيت على فقرهم أو لم تتمكن من القضاء على فقرهم فسوف تتعرف أرضهم الى الخراب.

ثم يقول مضيفاً: (وإنما يعوز أهلها لأشراف أنفس الولاة على الجمع)، فسبب افتقار الناس يعود الى الحكام والولاة، فهم الذين يعملون على انتشار الفقر بين الناس من خلال استئثارهم بالثروات.

وهناك أشكال لاستئثار الولاة، منها ما هو ضارب في القدم، وهو ما قرأناه في كتب التاريخ عن العصر القاجاري وناصر الدين شاه وغيره، ومنها ما هو من قبيل رضاخان الذي لم يكن استئثاره ليقف عند حدّ، وكان هناك في حاشيته من يتنعم بفضل خوانه، حتى اتخذ هذا الاستئثار شكلاً حضارياً في عصرنا، حيث أخذت الحكومات تلبس مسوح وراء الكواليس، فأخذت تمارس دورها الاستبدادي ولكن بشكل مبطن.

فلم تعد تقول: (أحكم بذلك) كما كان يصنع رضاخان، ولم تتخل عن لياقتها الديمقراطية، إلا أن النتيجة واحدة، فلا بد أن يصب الحكم في النهاية لصالح تلك الشركات، حتى لو توقف ذلك على غزو بلد مثل العراق، فإن الذي ينتفع من نفط الشرق الأوسط والسيطرة عليه، والذي يخطط لشرق أوسط كبير هو تلك الشركات الرأسمالية الكبرى.

فقد يقال لا يوجد فقير في انجلترا أو أمريكا بنسبة سكان هذه البلدان، إلا أن هذه المعادلة لا ينبغي التعويل عليها فلا بد من الاعتبار بالفقر الذي سبّبه الانكليز في شبه القارة الهندية، أو الفقر الذي أوجده الاستعمار في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، أو الفقر الذي أحدثته الولايات الأمريكية مع ما لها من القوة الاقتصادية في كافة أنحاء العالم، فالعبرة هنا.

وطبعاً هناك فقر واختلاف طبقي كبير حتى في هذه الدول نفسها. بل إن الشرخ الاقتصادي فيها مذهل وأكثر منه في بلدان العالم الأخرى، هذا مضافاً الى أنه لا ينبغي الاقتصار في احتساب الفقر على تلك البلدان، وإنما لا بد من أخذ العالم بنظر الاعتبار أيضاً امتداد سلطتهم في كافة أنحاء العالم.

إلا أننا لسنا بصدد الدخول في المسائل العالمية، وإنما نريد محاسبة أنفسنا، فإذا أردنا عمارة الدين فعلينا كمسؤولين أن نمسك بزمام الأمور الادارية والاقتصادية، أن نضبط أنفسنا ولا نتركها تشرف على الجمع والاستئثار، لأن سبب هذا الاستئثار من قبل الولاة كما بيّنه أمير المؤمنين "عليه السلام" هو: (سوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر)، أي إنهم يخافون على بقائهم في المستقبل فيقبلون على الجمع ضماناً لمستقبلهم، في حين أنه ينبغي الاتكال على الله، وكذلك لقلّة اعتبارهم بمن تقدمهم.

أرجو أن أتعظ بما ذكرته قبل غيري لكوني أحوج الى ذلك، ويجب أن تكون حركتنا أكثر واقعية وجدية، إذ أننا نقرأ في دعاء كميل: (وهب لي الجد في خشيتك) إذ لا مجال للتهاون هنا، وهناك ما هو أكثر جدية من مسائل هذه الحياة، ألا وهي مسائل الموت والقبر واستجواب الله لنا، ومسألة البرزخ والقيامة، فعلينا أن نأخذها بجدية.

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتعظين بكلام أمير المؤمنين "عليه السلام".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالوحدة والاتفاق نواجه الأعداء[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك عيد الفطر السعيد لجميع الأمة العربية والعالم الإسلامي وشعبنا المضحي والواعي وأبارك لكم أيها الحضور الكرام من مسؤولي الدولة الكبار وسفراء الدول وضيوفنا من البلدان الإسلامية الكبرى...

نقول في دعاء صلاة العيد : (أسألك بحقّ هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا)، لقد جعل الله هذا اليوم عيدا للمسلمين يجتمعون فيه ويتعارفون فيما بينهم لتجديد يومهم وأيامهم وطريقة حياتهم ثم نقول: (ومحمد صلّى الله عليه وآله ذخرا وشرفا وكرامة ومزيداً).

أهمية وحدة المسلمين:

فمتى يغدو بإمكاننا كأمّة إسلامية من جعل هذا اليوم عيدا حقيقيا لنا ولنبينا ذخرا وشرفا وكرامة ؟إنما يتمّ ذلك إذا تيقّظنا لإشارة النبي وتحرّكنا على طبقها.

[1] لقاء قائد الثورة مع مسؤولي الدولة وسفراء الدول الإسلامية، بتاريخ 29 رمضان 1425 هـ طهران

إن الإسلام يستوعب الحياة من جميع جوانبها ويضع الحلول لإعمال الإنسان وحركاته وسكناته، إلا إن من أهم الآلام المختلفة التي يعاني المسلمون منها هو تفرّقهم وتشتتهم إذ أننا نحن المسلمون لا نعمل بقوله تعالى :﴿ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ ﴾[2].

وقوله تعالى :﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾[3] ومن هنا ينشأ ضعف العالم الإسلامي.

تشاهدون مواقف الاستكبار العالمي الصريحة والمعلنة في عدائها للإسلام لإنهم يدركون أن المسلمين بوصفهم يشكلون خمس السكان في العالم وتواجدهم في أهم المناطق حساسية في العالم وامتلاكهم للثروات الكبيرة وتمتّعهم بالتراث العلمي والمعنوي العميق والعريق يمكنهم بالقوة إذا عملوا بإمكاناتهم وطاقاتهم أن يكوّنوا كتلة مقتدرة ثرية ومستقلة وهذا ما لا يطيقه جهاز الاستكبار العالمي ولسنا بحاجة إلى دليل آخر.

---

[2] سورة آل عمران، الآية: 105

[3] سورة أل عمران، الآية : 103

فلو أحسنت الأمة الإسلامية الاستفادة من نفطها وطاقاتها الإنسانية واسواقها التجارية وعلمها وذخائرها المادية والمعنوية لم يعد بامكان القوى العظمى في العالم أن تمارس هذا الضغط عليها.

مصيبة العالم الإسلامي في تفرق المسلمين:

انظروا إلى تجبّر الاستكبار العالمي العلني والصريح بحقّ الشعب الفلسطيني، حيث يرزح في بلد مستلب ومغتصب وتمارس بحقه أنواع الفجائع وتسحق حقوقه الإنسانية وتزهق أرواح أبنائه وتسلب منه إمكانات الحياة، يتم تجريف دوره ومزارع وتعطّل أسواقه وتكبت كفاءاته ولا يسمح له بالتقدم والتطور والاستكبار يدعم هذه الاجراءات التعسفية صراحة بينما يقف العالم الإسلامي متفرّجا وكأنه حيادي! وهذه مصيبة كبرى للعالم الإسلامي وتعود أسبابها إلى تفرّق المسلمين.

فعلينا أن ندرك أن قدرتنا تكمن في سواد المسلمين الأعظم وقلوب الأمة الإسلامية العظمى لذلك يسعى الأعداء إلى إشغالنا ببعضنا بمختلف العناوين فيأجّجون الخلافات المذهبية

والقومية والجغرافية ويسيؤون الاستفادة من تفرّقنا وهذه هي مأساتنا الكبرى .

يقومون باحتلال العراق ويعرضون الشعب العراقي للإهانات ويهدرون كرامته ويتجاهلون غيرتهم وها أنتم تشاهدون أفعالهم في الفلّوجة والموصل والنجف وكربلاء وسائر المواطن الأخرى من هذا البلد العريق والعالم الإسلامي ساكت ينظر!

أهو خائف؟! بدلا من أن تخاف الدول من الله وبدلا من خوفها من ضعفها وخورها الداخلي تخاف المتجبّرين!

سياسة الاستكبار العالمي في بلداتنا:

لقد قامت سياسة الاستكبار العالمي حاليا على اجتياح البلدان الإسلامية والاستيلاء عليها واحدة بعد أخرى وكل بلد يظهر ضعفا سوف يبتلع ويضمحل يتذرّعون بحقوق الإنسان والسياسة والطاقة الذريّة إنّهم إذ يتذرّعون حاليا بمسألة الطاقة الذريّة بشأن إيران سوف يتذرعون بهذه المسألة نفسها أو ما يشابهها بشأن كافة البلدان الإسلامية سوى أن الشعب الإيراني صامد فشعبنا حيّ ولله الحمد.

الإسلام زوّدنا بالشجاعة والإتحاد والقوة :

لسنا ندّعي أننا توصّلنا إلى تطبيق الإسلام بحذافيره فهذا إدعاء كبير إلا أن هذه الخطوة التي رفعناها باتجاه الإسلام جعلت الإسلام يخفّ إلى مساعدتنا فقد زوّدنا الإسلام بالشجاعة والاتحاد والقوّة وألّف بين قلوبنا وأوجد فينا قابلية الصمود وأحيا فينا الشعور بالعزّة ولم يعد شعبنا يقبل الذلّ فلا بد من الوقوف بوجه العدو بالاستناد والاعتماد على هذه الخصائص.

فلنسأل الله تعالى أن يؤلّف بين قلوبنا وقلوب الأمة الإسلامية وإن يبطل سعي الأعداء في تفريقنا فإننا لو سلكنا هذه الطريق فإن العالم الإسلامي سوف يستعيد قدرته ولدينا امكانات كثيرة وجمّة منها: عيد الفطر والحج وعيد الأضحى فإن هذه التجمعات العظمى والآيات التي تتلى تزودنا أنّ كنا بالامكانات فعلينا أن نحسن الاستفادة منها .

عليكم أيها المسؤولون أن تعرفوا قدر هذا الشعب فشعبنا شعب صالح وعظيم وله حقّ كبير في أعناقنا فاعملوا لصالح هذا الشعب واخدموه باخلاص وقوة وما أوتيتم من

الطاقات الفكرية والعملية فإن شعبنا هو الذي أدار دفّة التاريخ ويديرها في هذه النقطة الحساسة من العالم .

اللهم احشر إمامنا الذي هدانا إلى هذا الطريق مع أوليائك.

اللهم تلطّف وتفضل على شهدائنا وجرحانا ومجاهدينا الذين بذلوا كل ما بوسعهم طوال هذه السنوات في سبيلك.

اللهم وابلغ سلامنا إلى ولي العصر (أرواحنا فداه) واجعلنا من جنده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الإستعداد لشهر رمضان القادم[1]

(البرنامج التربوي والإجتماعي المطول)

بسم الله الرحمن الرحيم

فلسفة عيد الفطر في الإسلام:

عيد الفطر هو اليوم الذي يرفع فيه المسلمون بعد أدائهم اختبارا هاما وبنّاء ومهذّبا في شهر رمضان المبارك يرفعون إلى الباري تعالى أعمالهم في هذا الشهر الشريف وقد أشير إلى هذا المعنى في أدعية ليلة عيد الفطر ونهاره "اللهمّ تقبّل منّا شهر رمضان" فيعرضون هذا الشهر على الباري تعالى حتّى يتقبّله منهم.

وهناك أيضا نكتة أخرى في عيد الفطر وهي عقد العزم في هذا اليوم على الاستعداد في طول السنة والتهيّؤ لاستقبال شهر رمضان القادم. فإذا أراد شخص أيّا كان أن يدخل في ضيافة شهر رمضان وأن يدخل في حرم ليلة القدر فينبغي له أن يعدّ نفسه مسبقا وهذا الاستعداد استعداد في طول السنة ولا بدّ

[1] التصنيف: مع الامام القائد الخامنئي (دام ظله العالي).

أن يعقد العزم من الآن **فقرّروا أن يكون سلوككم في الحياة سلوكا يؤهّلكم للدخول إلى شهر رمضان والتنعّم بهناء هذه الضيافة الربّانية وهذه أكبر نعمة يمكن للفرد أن يحصل عليها وهي وسيلة للنجاح في جميع الأمور المتعلّقة بالدنيا والآخرة والمتعلّقة بالفرد والأقارب والمجتمع الإسلامي.**

إنّ مثل أفراد البشر في الدنيا كمثل أفراد انتدبوا كجمع طلاّبي أو عسكري أو إداري إلى قضاء دورة تعليمية في مخيّم ليحصلوا على بعض الأمور وليرتقى بمستواهم فيحدّد لهم برنامج في هذا المخيّم ويوفّرون لهم مستلزمات الحياة فيه وبعد انتهاء هذه الدورة يكونون قد تعلّموا ما كان ينبغي لهم تعلّمه ونالوا ما ينبغي نيله فيغادرون المخيّم ليمارسوا دورهم في العمل والحياة على مستوى أرقى.

وجوب إعداد النفس للقاء الله تعالى:

فالحياة هي ذلك المخيّم الكبير وفي كلّ يوم يدخل هذا المخيّم آلاف الناس ويخرج منه العدد نفسه ليقتربوا أكثر من

الغاية والهدف والأساس للخليقة وإلى منزلهم الحقيقي ويغادرون هذه البسيطة وقد حدّدت لنا في هذا المخيّم برامج يمكننا من خلالها الرقي والتكامل وإعداد النفس للدخول في المنزلة والغاية النهائية والحقيقية من خلق الإنسان ألا وهي لقاء الله تعالى.

وهذه البرامج تتخذ أشكالا متعدّدة فبعضها يعقد ارتباطا بين الانسان وخالقه من الناحية المعنوية والروحية كالصلاة والذكر والتوسّل والتضرّع إلى الله والكثير من العبادات وبعضها يقوم بتقويم أخلاق الفرد وملكاته ويرفع العيوب عن روحه كالأوامر الأخلاقية فإنّها تستأصل منه الكبر والحسد والدناءة واللّؤم والحقارة والكذب وتجعل منه فردا كريما خلاّقاً سمحاً سابحاً في الفضاء الإنساني المتسامي وبعضها يقوم بتنظيم علاقاتنا مع سائر أفراد البشر في هذا المخيّم الكبير ويعلّمنا الروابط الفردية والاجتماعية وحتّى الارتباط بالأشياء والحيوانات أيضاً، وبعضها يجعل ساحة الحياة صالحة للعيش كبرامج الحكومة وإقامة الدولة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعاداة الظالمين والإحسان

إلى الصالحين والمؤمنين والإعانة على إصلاح الأمور العامة في العالم والمجتمع والعون على إزالة الفقر والبرامج الأخرى المرتبطة بمستوى العالم والحياة والمجتمعات.

فلسفة الحياة الإنسانية:

لقد وضعت هذه المجموعة من البرامج في هذا المخيّم الكبير لنا جميعا في هذه المرحلة من الحياة ومضافاً غلى ذلك فقد وضعت في هذا المخيّم التعليمي والتربوي العظيم الذي نسمّيه بعالم الدنيا وضعت سبل رفاه للبشر وتحقيق لذّاتهم سواء اللذّات الجسدية أو الجنسية أو اللذّات التي تداعب العين والأذن وحاسّة الشمّ والروح والعقل وتبعث فيها النشوة. وإذا استفيد من هذه اللذات بشكل صحيح فستغدو الحياة في هذا المخيّم جميلة أيضا أي أنّنا سننمو ونرقى ونتقرّب من الكمال ونعدّ أنفسنا إلى الغاية من الخلق وكذلك نتنعّم في هذه الدنيا باللّذات التي أباحها الله لنا في هذه الدنيا إذ قال: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ**

الرِّزْقِ﴾[1] فإنّكم في شهر رمضان وفي فصول عبادية كبيرة تعدّون أنفسكم لإنجاز هذه المجموعة من البرامج ومن يؤدّ هذه المجموعة بشكل صحيح ويمتثل ما هو اللاّزم منها ويصلح حياته وسلوكياته تره عندما يخرج من المخيّم غير خائف وذلك لأنّه مسلّح.

على طول شهر رمضان يستحبّ بعد كلّ صلاة أن يقرأ هذا الدعاء ويطلب فيه من الله تعالى : "اللهم اصلح كلّ فاسد من أمور المسلمين اللهم سدّ فقرنا بغناك اللهم غيّر سوء حالنا بحسن حالك" هذا ما نطلبه من الله وهو بأيدينا **فيجب أن ندقّق ونعدّ أنفسنا طيلة الأحد عشر شهرا للدخول في شهر رمضان وعندما ندخل في شهر رمضان فلنغتنم هذه الضيافة الإلهية أكثر من خلال الإعداد اللازم** حتّى نرقى في السنة المقبلة درجة ونذهب إلى صفّ أعلى ومستوى أعلى من السنة الماضية وستشاهدون ما يرضيكم ويسعدكم سواء في الروح والنفس أو في مجال الحياة الاجتماعية.

[1] سورة الاعراف، الآية: 32.

هذا هو أساس البرنامج الإسلامي التربوي كما أنّ أساس جميع برامج الحياة في الإسلام هو هذه البرامج التربوية.

فعلى كلّ فرد أن يكون واعظ نفسه ورقيبا عليها وأن يحول دون ارتكابه للخطأ وأن يأمر نفسه بالمعروف وينهاها عن المنكر فإن امر النفس بالمعروف ونهيها عن المنكر ووعظها مقدّم على أمر الآخرين ونهيهم وموعظتهم وهذه هي التقوى الإلهية المطلوبة منّا.

فليوص بعضنا البعض بالتقوى وأوصيكم إخوتي وأخواتي بعم نسيان التقوى الإلهية فإن أعظم ثمرة في رمضان هي التقوى فحافظوا على ما حصلتم عليه وأضيفوا عليه في السنة المقبلة والسنوات الآتية وإن شاء الله إلى نهاية العمر.

والحمد لله رب العالمين

خطبتا صلاة عيد الفطر[1]

الخطبة الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ... الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ... نستغفره ونتوب إليه ونحمده ونتوكّل عليه ونصلي ونسلّم على حبيبه ونجيبه سيد خلقه. سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين الهداة المهديين المعصومين سيما بقيّة الله في الأرضين ...أوصيكم عباد الله بتقوى الله.

قبل كل شيء أبارك أيها المصلون وللشعب الإيراني الأغرّ ولجميع المسلمين حلول عيد الفطر السعيد وأرجو من الله تعالى أن يتقبّل عبادتكم وطاعاتكم وقرباتكم في شهر رمضان المبارك وأوصيكم جميعا ونفسي بتقوى الله.

---

[1] 1 شوال 1425 هـ طهران.

فرصة شهر الله:

إن شهر رمضان من الفرص الثمينة والكبيرة التي منحنا الله إياها بلطفه في هذه السنة أيضا ودعانا إلى مائدته وما أكبر سعادة الإنسان حينما يمنح فرصة مجالسة الملائكة العليين وفيهم الروح الأمين: ﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[2].

إن ليلة القدر من رمضان هي ليلة اجتماع أهل الأرض بملائكة الملأ الأعلى فكما أن قافلة البشرية تسير سيرا حثيثا لغاية لها. فإن كل إنسان طوال مدة له مسيرة دائبة لغاية وهدف: ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾[1] فيقتحم في مسيرته الطويلة هذه عقبات ومنعطفات متنوّعة مصحوبة بالمحن والبلايا والصعاب وفيها أيضا سعة ويسر وأفراح : ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾[2] وكل ذلك يصبّ في دائرة الابتلاء والاختبار.

---

[2] سورة القدر، الآية: 4

[1] سورة الانشقاق: الآية: 6

[2] سورة الأعراف، الآية: 168.

الإنسان يسعى للوصول إلى الكمال الإنساني:

يواجه الإنسان في طريقه هذا الذي يتعين عليه سلوكه للوصول إلى قمة الكمال الإنساني المتمثّل بلقاء الله بعض الصعاب كما يواجه في حياته الاعتيادية أحيانا بعض المنعطفات الصعبة والطرق الملتوية أو ذات الانحدار الشديد وقد يواجه بعض المستنقعات والأراضي الموحلة وتارة تكون الطريق مبلطة ويكون مركبه فارها فكذلك الأمر بالنسبة إلى مسيرتنا إلى الله نواجه منعطفات تقف أمامنا من الأهواء النفسية أو الذنوب والظلمات التي نسبّبها بأيدينا فنجد مشقّة في تمهيد أرضية مناسبة للدعاء أو البكاء لأن الطريق طويلة مضافا إلى ذلك فقد أثقلتنا الأغلال والأصفاد وأحاطت بنا الذنوب.

إلا أن المسافة الرمضانية في هذه الطريق هي المسافة الرحبة السهلة التي يمكن للإنسان اجتيازها بيسر لما منحنا الله فيها من امتيازات وتسهيلات كما لو أنك بعد مسيرة طويلة ومتعبة تجد نفسك وقد وصلت (طار الله) حيث هناك طائرة فارهة لتقلك إلى غايتك.

إن بداية شهر رمضان بمنزلة ذلك المطار، وإن الصيام الذي تصومونه يكبح الأهواء النفسية، وأن الدعاء والخشوع

والأذكار وليلة القدر هي المعدات الفارهة التي تدفع بكم الى الامام مسافة طويلة، ولذلك تجد أولياء الله يخفون للقاء هذا الشهر الشريف وتملأهم الغبطة والفرح، وبعكس ذلك تجدهم في نهاية هذا الشهر المبارك حيث يجهشون بالبكاء وقد كللهم الحزن لفراقه.

وهذا ما نجده في الدعاء الخامس والأربعين من الصحيفة السجادية حيث يكثر الإمام السجاد من الحنين مكرراً قول: (السلام عليك) في توديع هذا الشهر الشريف.

إن ثمرة رمضان هي التقوى ومتابعة النفس: ﴿**لعلكم تتقون**﴾، وإن هذه التقوى وسيلة لبلوغ غاية أعلى: ﴿**واتقوا الله لعلكم تفلحون**﴾. ﴿**واتقوا لعلكم ترحمون**﴾، ﴿**واتقوا الله ويعلمكم الله**﴾.

وجوب المحافظة على التقوى:

فإنما ينال العبد العلم والفلاح والرحمة الإلهية بفعل التقوى وأهمها الفلاح، فإذا كنا قد حصلنا على التقوى في هذا الشهر الشريف فعلينا أن نحتفظ به، فإنها ثمرة ثمينة، وهي شبيهة

بالثمرة التي يحصل عليها زارعها بعد عناء طويل فيحصدها ويحفظها في مكان أمين لتكون قوته خلال السنة. فالتقوى التي حصلنا عليها في هذا الشهر ينبغي أن تكون ذخيرة لنا طوال السنة وعلينا أن نصونها من الأخطار التي تهددها والتي تتمثل بأنواع الوساوس والزبارج والشهوات والأهواء والذنوب.

إن اليوم هو يوم عيد: (الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخراً وشرفاً وكرامة ومزيداً)، وإن المزيد الذي حدده وقدره الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العيد هو أننا كاتباع للنبي في كافة أنحاء العالم لا بد لنا من التسلح بالتقوى لمواصلة هذه المسيرة الشاقة من حياة الدنيا ولإعمار دنيانا وآخرتنا ونيل الفلاح.

اللهم نقسم عليك بمحمد وآل محمد أن توفقنا إلى التقوى والمحافظة عليها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

الخطبة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين المنتجبين الهداة المهديين المعصومين سيما علي"عليه السلام" أمير المؤمنين "عليه السلام"، والصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سبطي الرحمة وإمامي الهدى، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي"عليه السلام"، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي"عليه السلام"، والحسن بن علي"عليه السلام"، والخلف الهادي المهدي القائم، حججك على عبادك وأمنائك في بلادك، وصلّ على أئمة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين... أوصيكم عباد الله بتقوى الله.

كان شهر رمضان المبارك في هذه السنة . ولله الحمد . شهراً غنياً، حيث يتزايد الاقبال عليه من قبل شعبنا وأبناء أمتنا الإسلامية جمعاء، خلافاً لما تحاوله سياسة الأعداء من إبعاد جيل الشباب عن الفضائل والمعنويات في كافة أنحاء العالم، فبرغم الجهود الباهضة التي بذلوها فقد توجّه جمهور شبابنا

الغفير نحو الدعاء والتضرع والانابة والاستغفار خصوصاً في شهر رمضان.

موقع شهريّ رمضان ومحرم في ثقافتنا:

إن الأمة التي لم تحرم شهر رمضان لم تحرم الله. وإن الأمة التي لم تحرم شهر محرم لم تحرم الجهاد والشهادة، وإذا تسلّحت أمة بالجهاد والتوكل على الله، استحال قهرها والتغلب عليها .كما شهد شهر رمضان . مضافاً الى العبادة والتضرع . مسيرة يوم القدس العالمي التي تركت أثراً عميقاً في مجال سياسة العالم ومواجهة الاستكبار.

إن الذي أقض مضاجع الصائمين في كافة أنحاء العالم الإسلامي وفي هذه السنة بالذات، هي الوقائع المأسوية التي تمر على فلسطين والعراق، حيث أنهما قطعتان كم جسد أمتنا الإسلامية، فقد غدا قتل الشعب الفلسطيني عادة يومية لدى الجلادين الصهاينة.

إن العالم الذي يسكت عن هذه الجرائم عالم منحرف، وإن الساسة الذين يغضون الطرف عن كل هذه المظالم حفظاً

لمواقعهم ومصالحهم السياسية، مذنبون، والعالم قد ابتلى حالياً بمثل هؤلاء الساسة.

لقد قدم الشعب الفلسطيني في هذا الشهر الشريف دماء شهدائه الصائمين، وكما تحمل الصائمون العراقيون صعاباً جمّة، وكل ذلك سببه حرب استكبارية غير معلنة ضد العالم الإسلامي، وقد وظف الاستكبار العالمي جميع إمكاناته الإعلامية والسياسية والاقتصادية ضد شعوب تلهج بذكر الله وتريد أن تبقى كلمة الله هي العليا: ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[1]. لأن الاسلام يزرع في قلب المسلم شجاعة ونوراً أو استقامة يخشاها المستكبرون، وهذا هو مكمن مخالفتهم للإسلام.

وفي مواجهة هذه الجبهة الاستكبارية الطامعة، نجد ثباتاً وصموداً من الشعوب الاسلامية، وإنكم تشاهدون مظاهر هذا الصمود في كافة أنحاء العالم الإسلامي وإن اختلفت شدة وضعفاً، حيث يمكن مشاهدة الصمود في بعض المواطن بشكل أوضح، وإن الشعب الفلسطيني يقف في قمة هذا

---

[1] البروج:8.

الصمود، فلم تستطع أمريكا وشركائها الصهاينة من قمع الفلسطينيين.

حينما دخل الصهاينة في حرب مسلحة ومنظمة مع الدول العربية، لم تستمر المواجهة أكثر من ستة أيام، في حين قد مضى حالياً أربع سنوات على مواجهتم للشعب الفلسطيني، برغم الاجراءات التعسفية الشديدة من التقتيل وهدم البيوت وتجريف المزارع، وهكذا في سائر بلدان العالم الإسلامي، فحيثما يحاول هذا العدو اللدود وعلى رأسه ساسة الولايات المتحدة الأمريكية الدخول بهذا الأسلوب سوف يواجه مقاومة الشعوب الإسلامية.

نكرر مرة أخرى مواساتنا للشعب الفلسطيني والشعب العراقي المظلوم، وجميع الشعوب المضطهدة.

حضور وجهوزية الشعب الإيراني:

أيها الشعب الإيراني الصامد العزيز... أيها المصلون الأعزاء... ان اتحادكم وتلاحمكم وتمسككم بالقيم الدينية لأكبر دعامة تساعدكم على الصمود بوجه الأطماع الاستكبارية، فحافظوا على هذا التلاحم، وإن الصلاة التي تقيمونها وهذه

الاجتماعات التي تعقدونها، والمسيرات التي تنظموها، وشبابكم المندفع وشعبكم المتأهب للحركة والقيام والدفاع والجهاد في سبيل الإسلام، قد وفّر العزة لجميع الأمة الإسلامية.

ومن هنا كانت عزتكم رهناً بالتمسك بهذا الاتحاد والتلاحم وهذه البصيرة وهذا الوعي، فحافظوا على ذلك، فالمسؤولون في خدمة الناس، والناس الى جانب المسؤولين، والجميع يفكر بمصلحة هذه البلاد وهذه الأمة، وعلى جميع الاهتمام بالإسلام بوصفه عامل نجاة الأمة الإسلامية، فاسألوا الله أن يقر فيكم هذا الإيمان والنشاط والحيوية.

وهناك كلمة أخرى حول مسألة مهمة جداً، ألا وهي مسألة الانتخابات المقبلة والتي لم يبق لإجرائها سوى ستة أشهر، وهي مدة كافية للتداول بشأنها والأخذ والعطاء حولها، إلا إنني أكتفي بكلمة قصيرة: إن الشعب الإيراني قد أثبت وعيه وحضوره في هذه الانتخابات.

والذي ينبغي الاهتمام به بوصفه أمراً محورياً هو التواجد الجماهيري والغفير، فلا بد أن يكون حضوركم حماسياً وتاريخياً يقذف اليأس في قلوب الأعداء.

لقد أثبت الشعب استعداده للقيام بالمآثر العظيمة مستمداً من الفيوضات الربانية، وإن شاء الله سيثبت استعداده لإقامة أفضل الانتخابات الوطنية.

إن المهم للشعب في هذه الانتخابات وجميع الانتخابات الوطنية هي ارتقاء مستوى فاعلية النظام وعطائه، ليتمكن المنتخب سواء كان رئيس الجمهورية أو عضواً في المجلس أن يرفع مستوى عطاء الحكومة ويحلّ المشاكل المادية والمعنوية... وقد أنجزت حتى الآن أعمال كثيرة وافتتحت مشاريع مهمة، وأن السواعد القوية والكفؤة للمسؤول المؤمن والمخلص والوفي لأهداف الثورة، التي هي أهداف الشعب . سيمكنها حلّ كثير من العقد وهذا ما ينشده الشعب ويسعى اليه.

اللهم نسألك بمحمد وآل محمد أن تحشر إمامنا مع الأولياء والصالحين والصديقين.

اللهم احشر شهداءنا مع شهداء الإسلام الأوائل.

اللهم ترّحم وتفضل على جرحانا ومعوقينا.

اللهم تلطف وتفضل على أفراد شعبنا، وارفع مشاكلهم بقدرتك وارداتك.

اللهم ابلغ سلامنا في يوم العيد هذا لمولانا وسيدنا صاحب العصر (أرواحنا فداه) والذي هو مالك هذه الدولة وولي العصر والزمان، ولا تحرمنا من دعائه.

اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- نشاطات
- بيانات
- لقاءات
- زيارات

الإمام القائد السيد علي"عليه السلام" الخامنئي (حفظه المولى)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول الهجوم على الفلوجة[1]

بمناسبة الجرائم الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال الأمريكي في مدينة الفلوجة بالعراق، أصدر ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي بياناً هاماً مخاطباً أبناء الأمة الإسلامية، هذا نصه:

يا أبناء الأمة الإسلامية..

إن أحداث المفجعة التي يشهدها عراق اليوم بلغت حداً تثير بشدة مشاعر كل إنسان مسلم وكل ما لديه مشاعر إنسانية وتدعو الى القلق.

فقد أرقت المذابح التي طالت آلاف الأطفال والمدنيين والاجهاز على الجرحى واعتقال الأبرياء وتدمير المنازل والمساجد والمعابد وانتهاك حرمة العوائل بشكل واسع

[1] الخامس من شوال 1425 هـ

ومذهل في الفلوجة، أرقت العيون وجرحت القلوب وسلبت الراحة منها.

وها هو الحديث يدور الآن بعد الفلوجة حول ارتكاب مجازر فظيعة مماثلة في الموصل وسامراء وبعقوبة ومدن أخرى، فيما يبرّر الاحتلال ارتكاب كل هذه الجرائم بذريعة وجود مجموعة من الارهابيين في أوساط الناس فحسب.

فهل يعد تواجد مجموعة من الإرهابيين في أوساط الناس . إن صدقت هذه المزاعم المشكوكة جداً . ذريعة لقتل الأبرياء وترك الجرحى من دون علاج وحرمان الأطفال من الماء والغذاء؟

وكيف يقف من يعتبر إلغاء حكم الإعدام بحق المجرمين مفخرة له، موقف المتفرج أمام إعدام وقتل الأبرياء بشكل جماعي وبدم بارد؟! بل كيف تسمح الحكومات الإسلامية والعربية لنفسها أن تقف موقف المراقب من دون مبالاة؟!

ثم ألا يستدعي نداء "يا للمسلمين" لأسر وأبناء العراق، أن تبادر الدول والشعوب على الأقل الى رفع

صراخات الاحتجاج ضد هذا الظلم الكبير الذي يمارسه المستكبرون مثيرو الحروب ضد جمع من المسلمين المظلومين؟

إنني بدوري أتوسم في أبناء الإسلام في كل بقاع العالم لا سيما من الحكومات والأوساط والنخب المسلمة والعربية النهوض بمسؤولياتهم في هذه المرحلة المصيرية بالنسبة للأمة الإسلامية.

ولا حول ولا قوة إلا بالله...

إن الأمة التي لم تحرم شهر رمضان لم تحرم الله. وإن المة التي لم تحرم شهر محرم لم تحرم الجهاد والشهادة، وإذا تسلحت أمة بالجهاد والتوكل على الله، استحال قهرها والتغلب عليها.

نشاطات شهر شوال/1425هـ

حضور مناورة أنصار الولاية[1]

بحضور قائد الثورة الإسلامية القائد للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله العظمى السيد علي"عليه السلام" الخامنئي، أجريت المرحلة الأخيرة لمناورة "أنصار الولاية" في جنوب البلاد.

وفي ختام المرحلة الأخيرة ألقى سماحته كلمة مقتضبة عزّى فيها بذكرة استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق وأوضح بأنه كان محور للمعرفة والثبات في سبيل الله وقال، إن هاتين الخصلتين لهما دور كبير في القضايا العسكرية وفي مثل هذه المناورة الكبرى وينبغي أن يحظيا بالاهتمام دوماً.

ووصف القائد العام للقوات المسلحة مناورة "أنصار الولاية" بأنها كانت في الاجمال جيدة وجديرة بالاشادة من مختلف الأبعاد وأضاف، إن إجراء مثل هذه المناورات من شأنه أن يؤدي الى المزيد من تحرك ونشاط وجهوزية القوات.

---

[1] طهران بتاريخ 9 كانون الاول 2004.

وأكد سماحته الى الخطط التي نفذت خلال المناورة، مؤكداً ضرورة الحفاظ على الارتباط بين الوحدات وسرعة تنفيذ الأساليب الحربية الحديثة واستخدام الابداعات والأساليب الجديدة.

كما تفقد قائد الثورة الإسلامية في منطقة المناورة بعض الأجهزة والأدوات المدرعة والقتالية ومستشفى ميدانياً مزوداً بجميع الامكانيات الطبية المصممة والمصنوعة من قبل خبراء جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

القائد: يتفقد سد الكرخة العملاق[2]

تفقد قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي"عليه السلام" الخامنئي مختلف أقسام سد "كرخة" الواقع شمال غربي مدينة انديمشك التابعة لمحافظة خوزستان (في الجنوب).

ووصف سماحته في ختام الزيارة التفقدية بناء سد كرخة ومحطة توليد الكهرباء فيه على يد الخبراء الإيرانيين بأنه انجاز عظيم وقيم وقال: إن إنجاز مثل هذا العمل العظيم مؤشر على همهم وفاعلية الشباب المؤمن والثوري في البلاد وأثبت مرة أخرى أنه بالامكان إنجاز الأعمال العظيمة في ظل الثقة بالنفس.

وأشار قائد الثورة الإسلامية وبناء 70 سداً بعد انتصار الثورة، معتبراً هذه القدرات الداخلية بأنها نعمة كبيرة للبلاد والشعب الإيراني وأضاف، إن من ضمن السدود سد كارون الذي يعد مبنياً

[2] طهران بتاريخ 9 كانون الأول 2004.

بالاسمنت المسلح ويبلغ حجم توليده للطاقة الكهربائية اضعاف ما لسد "دز" الذي بنته الشركات الاجنبية قبل الثورة.

أكد سماحته أنه سماحته أنه وفي ظل همم القوى البشرية الفاعلة والثورية فأن إيران أضحت اليوم إحدى دول المتقدمة في بناء السدود في العالم وقال، رغم الأعمال العظيمة المنجزة فأن بعضاً من التخلف المتبقي من الماضي بحاجة الى المزيد من الجهد لمعالجته.

استقبال مسؤولي الإذاعة والتلفزيون(*):

أشار قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي"عليه السلام" الخامنئي في تحية له لدى استقباله رئيس ومدراء وجمع من العاملين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، سيطرة طبقة اجتماعية عالمية على منطقة الشرق الأوسط، ووصف دور الاعلام الوطنية بأنه مهم جداً في ثبات نظام الجمهورية الإسلامية أمام الحملة الاعلامية الواسعة النطاق التي تتعرض لها.

(*) طهران 1 كانون الأول 2004

واعتبر قائد الثورة الإسلامية تفهم واستيعاب الدور المهم لوسيلة الاعلام الوطنية بحاجة الى فهم واستعياب مكانة النظام الاسلامي في جغرافيا عالم اليوم وفهم التموضع والتجابه الواسع والمعقد في عالم اليوم.

واضاف سماحته، إن الطبقة المهيمنة والطامعة في العالم تقوم حالياً باحتلال الكثير من المواقع داخل اقتصاد وثقافة وسياسة الشرق الأوسط والمنطقة الإسلامية.

وأكد قائد الثورة الاسلامية بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر ركيزة المقاومة الصلبة والوحيدة أمام هذا الاحتلال.

واعتبر سماحة آية الله العظمى السيد علي"عليه السلام" الخامنئي إن الحرب الحقيقية والمعقدة في عالم اليوم هي الحرب الاعلامية وقال: إن شعوب العالم وخاصة الشعب الايراني تتعرض اليوم لهجمات دعائية واعلامية وثقافية واخلاقية مكثفة تشنها وسائل الاعلام تعمل تحت اشراف القوى المهيمنة والطامعة في العالم.

وأكد سماحته بأنه في إطار هذه المواجهة تقوم الوسيلة الاعلامية الوطنية بدور في غاية الأهمية.

استقبال الرئيس الفنزويلي[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي"عليه السلام" الخامنئي لدى استقباله الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز الرؤى المشتركة للبلدين تجاه القضايا الرئيسية بأنها قيمة للغاية.

وقال: إنه يجب استثمار هذا الأمر للمزيد من تدعيم التعاون في المجالات المختلفة وتقوية البلدين للوقوف بوجه تهديدات القوى المتغطرسة.

استقبال رئيسة سريلانكا[2]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي"عليه السلام" الخامنئي رئيسة جمهورية سريلانكا جاندريكا باندرانايكة والوفد المرافق لها.

وأشار آية الله الخامنئي الى العلاقات الطيبة بين البلدين والامكانيات المتاحة لتدعيم هذه العلاقات في شتى المجالات مؤكداً ضرورة الاستفادة من الطاقات المتاحة للتعاون بين البلدين.

---

[1] طهران، أرنا: 29 تشرين الثاني 2004.

[2] طهران، بتاريخ 23 تشرين الثاني 2004.

ووصف أوضاع المسلمين في سريلانكا والتعايش بين الأديان المختلفة في هذا البلد بأنه جيد معرباً عن أمله في التسوية النهائية لبعض المشاكل القائمة في سريلانكا سيما قضية التاميل.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الى تقارب وجهات نظر البلدين بشأن العديد من القضايا السياسية والدولية بما فيها الأوضاع في فلسطين والعراق مؤكداً بأن إيران تعارض استخدام العنف لحل القضايا الدولية وأن طهران تعرب عن قلقها البالغ حيال الأوضاع المؤسفة والقتل الذي يتعرض له الشعبان الفلسطيني والعراقي.

ووصف الأوضاع بالمعقدة جداً وجزءاً من مخطط أميركي كبير للمنطقة وأضاف:

بأن أميركا أخطأت لحد الآن في تنفيذها لمخططاتها بالشكل الذي يعد بقاءها في العراق أو خروجها منه خسارة لها.

وتطرق سماحة الإمام الخامنئي الى القتل الذي يتعرض له أهالي الفلوجة ومزاعم أميركا الكاذبة بشأن مكافحة الإرهاب وقال: إن الممارسات الإجرامية والعنف الذي تمارسه القوات

الأميركية في العراق سوف يجعل من الشعب العراقي يتمسك أكثر بالمقاومة ضد قوات الاحتلال.

الفهرس

المقدمة	5
شهيد المحراب الإمام علي"عليه السلام" بن أبي طالب	7
~ حقيقة ليلة القدر	8
~ شهادة علي"عليه السلام" مصيبة خالدة مع الأيام	9
~ ما هي إنجازات أمير المؤمنين "عليه السلام"	10
~ سياسة وإدارة الإمام علي"عليه السلام"	12
~ إقامة الحدود	16
~ الحياة الخاصة لأمير المؤمنين "عليه السلام"	18
~ خصائص الحكم عند أمير المؤمنين "عليه السلام"	19
~ عبادة علي"عليه السلام"	20
~ أمير المؤمنين "عليه السلام" محور إلتقاء ووحدة المسلمين	21
~ القائد الخامنئي يقرأ مصيبة أمير المؤمنين "عليه السلام"	22
~ المصيبة	23

النشاط الذري في إيران 25
~ القدس وفلسطين 25
~ الخطبة الثانية 25
~ ضجّة المستكبرين حول النشاط الذري في إيران 26
~ سعي القوى العظمى للسيطرة على العالم 26
~ حقيقة النظام السلطوي 26
~ استقرار وقوة النظام في الجمهورية الإسلامية 28
~ إيران أحد الدول العشرة الأولى في العالم 29
~ قوّة إيران واتفاق المسؤولين يقلق الأعداء 31
~ أهمية وعي الشعب 33
~ القضية الفلسطينية والقدس 33
موقع الإيمان في حياة الإنسان 37
~ الإيمان في نهج البلاغة 37
~ الإيمان هو المحرك 39
~ تلازم الإيمان والعمل الصالح 40
~ الإيمان السلبي هو الذي هزم المسلمين في أحد 42
~ دعائم الإيمان 42
~ الجهاد في نهج البلاغة 44
~ أنواع الإيمان 46
~ أسباب الفقر في العالم وسبل معالجته 47

بالوحدة والاتفاق نواجه الأعداء 51
~ أهمية وحدة المسلمين 51
~ مصيبة العالم الإسلامي في تفرق المسلمين 53
~ سياسة الإستكبار العالمي في بلداتنا 54
~ الإسلام زودنا بالشجاعة والإتحاد والقوة 55
الإستعداد لشهر رمضان القادم 57
~ فلسفة عيد الفطر في الإسلام 57
~ وجوب إعداد النفس للقاء الله تعالى 58
~ فلسفة الحياة الإنسانية 60
خطبتا صلاة عيد الفطر 63
~ الخطبة الأولى 63
~ فرصة شهر الله 64
~ الإنسان يسعى للوصول إلى الكمال الإنساني 65
~ وجوب المحافظة على التقوى 66
~ الخطبة الثانية 68
~ موقع شهريّ رمضان ومحرم في ثقافتنا 69
~ حضور وجهوزية الشعب الإيراني 71
بيان حول الهجوم على الفلوجة 76

نشاطات شهر شوال/1425 79

حضور مناورة أنصار الولاية 81

القائد: يتفقد سد الكرخة العملاق 83

~ استقبال مسؤولي الإذاعة والتلفزيون 84

~ استقبال الرئيس الفنزويلي 86

~ استقبال رئيسة سريلانكا 86

الفهرس 89

على القوات المسلحة تقوية بنيتها من الناحية العلمية والإعدادية والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان

سماحة القائد الخامنئي دام ظله